

النرجسية الرقمية وعلاقتها بالتمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة

م.د. مهند كاظم عباس

النرجسية الرقمية وعلاقتها بالتمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة

م.د. مهند كاظم عباس

جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم العلوم التربوية والنفسية

mohanned.kadhum@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث:

يهدف البحث التعرف على النرجسية الرقمية والتمثيل الذاتي المعزز تقنيا والدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين النرجسية الرقمية والتمثيل الذاتي المعزز تقنيا وأيضا الاسهام النسبي للنرجسية الرقمية في التمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة ولتحقيق ذلك قام الباحث باختيار عينة عشوائية من مجموع الكليات في جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ الدراسة الصباحية وتطبيق معادلة ثومسون لاستخراج عينة البحث والتي بلغت (٣٧٨) طالب وطالبة تم توزيعهم بالأسلوب الطبقي العشوائي ذو التوزيع المتناسب وطبق على افراد العينة مقياس النرجسية الرقمية المتبنى لـ (Davenport et al.,2014) والذي يتكون من (١٨) فقرة وبخمس بدائل على وفق تدريج ليكرت الخماسي ومقياس التمثيل الذاتي عبر الإنترنت المتبنى لـ (Fullwood et al., 2016) والذي يتكون من (١٢) فقرة وبخمس بدائل على وفق تدريج ليكرت الخماسي ، وتم التحقق من صدق وثبات المقياسين بالإضافة الى الخصائص الوصفية لهما وقد توصلت نتائج البحث الى وجود علاقة تبادلية إذ تدفع النرجسية الرقمية الأفراد إلى الانخراط في التمثيل الذاتي المعزز تكنولوجيا بغية الحصول على الإعجاب عن طريق تحسين صورهم الذاتية، في حين يؤدي الاخير بدوره إلى تعزيز النزعات النرجسية بفعل الإشباع الفوري وفي ضوء ذلك وضع الباحث مجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: النرجسية الرقمية، التمثيل الذاتي المعزز تقنيا، الفضاءات الرقمية.

Digital Narcissism and Its Relationship to Technologically Enhanced Self-Presentation Among University Students

Asst. Prof. Dr. Muhannad Kadhum Abbas

mohanned.kadhum@uobabylon.edu.iq

Abstract:

This study aims to identify the levels of digital narcissism and technologically enhanced self-presentation, as well as the statistical significance of the correlational relationship between the two variables. Additionally, it investigates

the relative contribution of digital narcissism to technologically enhanced self-presentation among university students.

To achieve the research objectives, the researcher selected a random sample from various colleges at the University of Babylon for the academic year 2024–2025 (morning study program). Using Thomson's formula, a sample of **378 male and female students** was drawn through proportional stratified random sampling.

The study employed the **Digital Narcissism Scale** adopted from *Davenport et al. (2014)*, which consists of 18 items rated on a five-point Likert scale, and the **Online Self-Presentation Scale** adopted from *Fullwood et al. (2016)*, comprising 12 items also rated on a five-point Likert scale. The validity and reliability of both scales were verified, along with their descriptive properties.

The results revealed a **reciprocal relationship**: digital narcissism drives individuals to engage in technologically enhanced self-presentation in pursuit of admiration by improving their digital self-image. In turn, this form of self-presentation reinforces narcissistic tendencies through the mechanism of instant gratification. In light of these findings, the researcher proposed a set of recommendations and suggestions for future research.

Keywords: Digital Narcissism, Technologically Enhanced Self-Presentation, Digital Spaces

مشكلة البحث:

شهدت العقود الأخيرة تطورا كبيرا في تقنيات الاتصال الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي، ما أدى إلى ظهور أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي والتمثيل الذاتي، من بينها **النرجسية الرقمية** (Halpern et al., 2016; Casale & Banchi, 2020). فقد توصلت نتائج دراسة أبيرو وزملاؤه (Abreu et al., 2021) إلى أن النرجسية الرقمية بوصفها نمطا سلوكيا يمكن أن ترتبط بخصائص أو سمات الشخصية

الانرجسية الرقمية وعلاقتها بالتمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة

م.د. مهند كاظم عباس

الانرجسية في السياقات الافتراضية مثل الشعور المبالغ فيه بالأهمية الذاتية، ويتجلى ذلك في الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي من أجل تعزيز صورة الذات مما يقود الى انخفاض مستوى الوعي الذاتي الواقعي، والاعتماد على التغذية الراجعة الخارجية لتكوين تقدير الذات (Abreu et al., 2021:221).

وفي سياق متصل اشارت أبحاث اندرسون وزملاؤه (Andreassen et al., 2017) الى ان الانرجسية الرقمية تعد نمطا سلوكيا قد يؤدي إلى تدني العلاقات الاجتماعية الواقعية، وزيادة مشاعر العزلة والاكتئاب، خاصة عندما لا يتم تلبية التوقعات الرقمية المرجوة. (Andreassen et al., 2017:105)

وعلاوة على ذلك اشارت نتائج دراسة سولير (Suler, 2004) أن الطلبة الجامعيين الذين يبذلون مجهودا ملحوظة نحو استخدام المنصات الافتراضية مثل "إنستغرام" و"تيك توك" بوصفها أدوات للترويج الذاتي، غالبا ما يتجاوزون القيود التي تفرضها الهوية الواقعية، ويقومون ببناء صورة مثالية عن ذاتهم الرقمية التي قد تكون مفصولة إلى حد كبير عن ذاتهم الحقيقية مما يترتب عليه آثارا سلبية على الصحة النفسية وتعزيز السلوكيات الانرجسية مثل الحاجة المستمرة للإعجاب والمديح (Suler, 2004: 257).

في السياق ذاته، دلت الكثير من الدراسات الاستقصائية ان التمثيل الذاتي المعزز تقنيا بوصفه وسيلة للتعبير عن الهوية غالبا ما يرتبط بسلوكيات تعزز المقارنات الاجتماعية السلبية، وتزيد من فجوة التوقعات بين الذات الواقعية والذات الرقمية فالانخراط المستمر في المقارنات الاجتماعية، والذي يتيح للمستخدمين تقييم ذاتهم استنادا إلى معايير غير واقعية تنعكس في الصور المثالية التي يعرضها الآخرون، قد يسهم في اضطرابات المزاج، ويضعف استقرار الهوية الرقمية، ويزيد من احتمالية الإصابة بالقلق والاكتئاب وهذا ما توصلت اليه نتائج دراستي فوجل وزملاؤه وكروس وزملاؤه (Vogel et al., 2014: 174; Kross et al., 2013).

ومن هنا تبرز علاقة معقدة ومتعددة الأبعاد بين الانرجسية الرقمية وأنماط التمثيل الذاتي المعزز تقنيا، إذ لا تعد هذه الانماط مجرد تعبير عن الانرجسية، بل أداة لتعزيزها، في حين يمكن أن تُعزز الانرجسية بدورها الاعتماد على هذه الأنماط، مما يخلق حلقة تغذية راجعة نفسية-اجتماعية. وبالتالي، تتمحور مشكلة البحث في السؤال العلمي الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الانرجسية الرقمية وأنماط التمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث :

تتبع أهمية دراسة الانرجسية الرقمية والتمثيل الذاتي من كونهما ظاهرتين حديثتين تعيدان تشكيل أنماط التفاعل والسلوك لدى طلبة الجامعة في بيئات التعلم الرقمية (Fox & Rooney, 2015:158)، فالانرجسية

الرقمية لا تمثل مجرد امتداد للترجسية التقليدية، بل يمكن ان تتجلى في الفضاء الرقمي الافتراضي عن طريق الخصائص التي توفرها منصات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والإنستغرام التي تعزز من سلوكيات التمثيل الذاتي المبالغ فيه والبحث المستمر عن القبول الاجتماعي (Mehdizadeh, 2010) ، فقد توصلت دراسة هوكان (Hogan, 2010) الى ان الفضاءات الرقمية (بما في ذلك المنصات المدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي) بوصفها ساحة ديناميكية لتشكيل الهوية تعد ببيئات أدائية يتبنى فيها الأفراد هويات مشكلة بعناية، تتسم بانتقائية عالية تسعى الى إظهار ذواتهم المثالية التي تركز على الجاذبية والتقدير الاجتماعي. هذا النوع من التمثيل الرمزي للذات يسهم في تعزيز النزعة الترجسية لدى الافراد، إذ يُستخدم التمثيل الذاتي كوسيلة استراتيجية للحصول على الانتباه والقبول من الآخرين (Hogan, 2010:245) ، وفي ذات السياق اكدت دراسة باري وزملاؤه (Barry et al., 2017) على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ارتفاع مستويات الترجسية وزيادة نشر المحتوى الذي يركز على الصور الذاتية والمظاهر الخارجية، ما يشير إلى تأثير المنصات الرقمية في إعادة إنتاج صور الذات على نحو يخدم الأنا (Barry et al., 2017:174). وكما اكدت العديد من الدراسات مثل دراسة سميث واندرسون (Smith & Anderson, 2018) على أهمية هكذا دراسات كوننا نشهد تغيرات سريعة في البيئات التعليمية المعاصرة فقد اشارت ذات الدراسة الى ان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي اصبح سلوكا يوميا راسخا بين طلبة الجامعات، إذ تشير الإحصائيات إلى أن أكثر من ٧٠% من الشباب بين سن ١٨ و ٢٤ عاماً يستخدمون هذه الوسائل يوميا ولمدة تفوق ثلاث ساعات مما يعزز من فرص التفاعل الترجسي ويخلق تحديات جديدة للمؤسسات التعليمية (Smith & Anderson, 2018:139). ويلخص الباحث أهمية البحث في جانبين وهما :

الأهمية النظرية :

١- توسيع افاق المعرفة العلمية عن طريق دراسة متغيرات حديثة (على حد علم الباحث) . ٢- تسليط الضوء على كيفية تأثير الممارسات الرقمية – مثل الإفراط في استخدام المنصات الافتراضية على تقدير الذات والثقة بالنفس، بالاستناد إلى دراسات تشير إلى ارتفاع معدلات القلق والاكتئاب بين المستخدمين المفرطين لوسائل التواصل (Twenge et al., 2018) .

الأهمية التطبيقية:

١- إثراء المجال البحثي بأدوات قياس تتسم بالحدثة لمتغيرات الدراسة الحالية (الترجسية الرقمية، التمثيل الذاتي المعزز تقنيا) لتمكين الباحثين من إجراء المزيد من البحوث والدراسات. ٢- فهم التأثيرات النفسية والسلوكية للاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي على طلبتها، مما يمكّن المؤسسات الأكاديمية والمعلمين في مجال الارشاد التربوي من تطوير برامج إرشادية وتربوية هدفها تعزيز الاستخدام الواعي

النجسية الرقمية وعلاقتها بالتمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة

م.د. مهند كاظم عباس

والمتوازن للتكنولوجيا الرقمية، والحد من السلوكيات النرجسية ذات التأثير السلبي على التكيف النفسي والاجتماعي للطلبة.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف:

١. النرجسية الرقمية لدى طلبة الجامعة.
٢. التمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة.
٣. الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين النرجسية الرقمية والتمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة.
٤. الاسهام النسبي للنرجسية الرقمية في التمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالنرجسية الرقمية وعلاقتها بالتمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة جامعة بابل الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) للكلية العلمية والإنسانية ولكلا الجنسين وللمراحل كافة.

تحديد المصطلحات

أولاً- النرجسية الرقمية (Digital Narcissism) عرفها:

- دافنبورت وآخرون (Davenport et al., 2014): سلوكيات البحث عن الانتباه والاستعراض عبر الإنترنت، مثل نشر الصور المثالية (Selfies) أو التغريدات المبالغ فيها، بهدف تعزيز القيمة الذاتية بشكل وهمي (Davenport et al., 2014:102)
- التعريف النظري: تبني الباحث تعريف دافنبورت وآخرون (Davenport et al., 2014)
- التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عن طريق اجابته على فقرات مقياس النرجسية الرقمية لـ (Davenport et al., 2014) الذي سيتبنى لأغراض البحث الحالي.

ثانياً- التمثيل الذاتي المعزز تقنياً (Technologically Enhanced Self-Representation) عرفها:

- فلود واخرون (Fullwood et al., 2016): استخدام البيئة الرقمية للعرض المختار للذات، والذي يميل إلى تقديم نسخة مثالية أو محسنة من الذات سواء عبر التحكم في الصور المنشورة، أو استخدام الفلاتر، أو اختيار الصور واللغة بعناية لتحقيق انطباع اجتماعي إيجابي. هذا العرض غالباً ما يتركز حول "الذات المثالية (Ideal Self)"، وهي تمثل الوجه الذي يراه الفرد بأنه أكثر قبولاً وإعجاباً من الآخرين (Fullwood et al., 2016:116)

- التعريف النظري: تبني الباحث تعريف (Fullwood et al., 2016).

- **التعريف الاجرائي للتمثيل الذاتي المعزز تقنيا:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عن طريق اجابته على فقرات مقياس التمثيل الذاتي المعزز تقنيا لـ (Fullwood et al., 2016) الذي سيتبنى لأغراض البحث الحالي.

اطار نظري :

أولا- النرجسية الرقمية Digital Narcissism

تمثل النرجسية سمة شخصية تتجلى في الانشغال المفرط بالذات، والسعي المستمر للإعجاب والتقدير، مع الشعور بالتفوق على الآخرين (Besser et al., 2023:610) ... أما في السياق الرقمي فقد ظهرت النرجسية الرقمية بوصفها امتدادا معاصرا للنرجسية التقليدية، إلا أنها تتخذ شكلا أكثر ديناميكية وتفاعلية بفعل الخصائص والمميزات الفريدة التي توفرها المنصات الرقمية (McCain & Campbell, 2018:228)، ويشير توينج و كامبل في دراستهما (Twenge & Campbell, 2009) ان النرجسية الرقمية تعد نمطا سلوكيا يتسم بتعزيز الذات المفرط والسعي المستمر للإعجاب والانتباه من خلال الوسائط الرقمية، لاسيما وسائل التواصل الاجتماعي (Twenge & Campbell, 2009:104) وتظهر هذه النزعة في سلوكيات محددة، مثل الإفراط في نشر الصور الشخصية، والمبالغة في عرض الإنجازات، وطلب الإعجابات والتعليقات، مع بناء صورة مثالية عن الذات تتجاوز الواقع الفعلي للفرد (Fox & Rooney, 2015:117; Meier & Gray, 2014:271).

مكونات النرجسية الرقمية: وتتضمن ثلاث مكونات تمثل الخصائص السلوكية التي تظهر لدى الافراد النرجسيين وكما يأتي:

- ١- العرض الذاتي المبالغ فيه: ويقصد به اظهار الذات بصورة متفوقة ومثالية دائما ويصنف على انه سلوك نرجسي رقمي.
- ٢- السعي الدائم للانتباه: ويقصد به البحث عن التعليقات والاعجابات ويصنف على انه نزعة نفسية سلوكية.
- ٣- الافتقار الى التعاطف الحقيقي: ويقصد به عدم اظهار التعاطف الحقيقي مع الآخرين في التفاعلات الرقمية الافتراضية ويصنف على انه سمة شخصية مرتبطة بالنرجسية (Buffardi & Campbell, 2008:113).

الخصائص السلوكية للنرجسية الرقمية : من السمات السلوكية المميزة للنرجسية الرقمية ما يأتي : الانتقائية في عرض الذات، المقارنات الاجتماعية الصاعدة، والتفاعل المفرط مع مؤشرات القبول الرقمي (Torabi,

الانرجسية الرقمية وعلاقتها بالتمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة

م.د. مهند كاظم عباس

(2025:220)، وتؤكد الدراسات التجريبية أن الأفراد ذوي النزعة الانرجسية يميلون إلى إنشاء هوية رقمية منفصلة عن واقعهم، مدفوعة بالحاجة إلى السيطرة على انطباعات الآخرين والانخراط في سلوكيات مثل التجاهل الرقمي والتعديل المستمر للصور والمحتوى. (Bergman et al., 2011; Kahraman, 2025).

نماذج تصنيف الانرجسية الرقمية: تصنف الانرجسية الرقمية إلى عدة أنماط رئيسية تعكس تعقيد الشخصية الانرجسية في البيئات الافتراضية وكما يأتي:

- **الانرجسية المنبسطة:** وتركز على عرض الذات عبر المنصات الرقمية مثل مشاركة الصور الشخصية بشكل مفرط والسعي لجذب الانتباه.
- **الانرجسية العدائية:** وتتطوي على سلوكيات دفاعية وعدوانية في المناقشات الرقمية.
- **الانرجسية العصابية:** وتتصف بقلق داخلي وعدم الاستقرار العاطفي، تدفع الفرد للبحث عن التقدير كتعويض (Jabeen et al., 2020; Lee et al., 2025).
- **الانرجسية المجتمعية:** يسعى فيها الفرد لإظهار تفوقه الأخلاقي أو الاجتماعي عبر السلوكيات الرقمية، مثل التبرّع أو الأعمال الخيرية الافتراضية.

❖ النظرية المفسرة للانرجسية الرقمية (نظرية الذات المفرطة - Hyper personal Self Theory):

تمثل نظرية الذات المفرطة أحد أهم النظريات النفسية المعاصرة التي سعت إلى تفسير تأثير الوسائط الرقمية ولا سيما منصات التواصل الاجتماعي، في تشكيل وتعزيز السمات الانرجسية لدى الأفراد، وقد طوّر هذه النظرية الباحث Brian Gentile سنة ٢٠١٣، لتكون امتداداً لمفهوم الاتصال المفرط الذي طرّح سابقاً من قبل Joseph Walther في تسعينيات القرن الماضي والذي يؤكد على أن التفاعلات عبر الوسائط الحاسوبية يمكن أن يتسم بدرجة عالية من الحميمية والانتقائية مقارنة بالتواصل الواقعي المباشر (Walther, 1996:228)، وقد تبني جنتايل (Brian Gentile:2013) هذا المفهوم ليطوره نحو فهم أعمق لآليات تشكيل الذات الرقمية الانرجسية، مبيناً أن خصائص الوسائط الرقمية تُتيح للمستخدمين فرصاً غير مسبوقة لتقديم ذوات مثالية ومنمقة تفوق تمثيل الذات في الحياة الواقعية (Gentile, 2013:514).

الافتراضات التي ترتكز عليها نظرية الذات المفرطة:

- تتيح البيئات الرقمية أدوات واسعة للتحكم بالصورة الذاتية وإدارتها بشكل يفوق إمكانيات التفاعل التقليدي.
- الخصائص التقنية مثل اللاتزامن والانتقائية تمكن الأفراد من إظهار نسخ محسنة من ذواتهم.

• تعزز التغذية الراجعة الإيجابية المستمرة (الإعجابات، التعليقات، المشاركات) الإحساس بالتفرد والتميز، ما يؤدي إلى ترسيخ أنماط نرجسية رقمية (Gentile & Twenge, 2017:319) ، وقد دلت الكثير من الدراسات الاستقصائية مثل دراسة كهيو وجانج (Chua & Chang, 2016) ودراسة اليسون وزملاؤه (Ellison et al., 2014) أن الأفراد، لاسيما من فئة الشباب، يستخدمون هذه الخصائص الرقمية لبناء هوية افتراضية مفرطة تعكس صورة مرغوبة أكثر من كونها واقعية، مما يعزز شعورهم بالرضا الذاتي، ولكن في الوقت نفسه يزيد من احتمالات التناقض الداخلي والاضطرابات النفسية، خاصة عندما لا تتطابق الصورة الرقمية مع الذات الحقيقية (Ellison et al., 2014:107) (Chua & Chang, 2016:229).

العناصر التي وضعها جنتايل (٢٠١٣) والتي تفسر آليات بناء الذات في البيئات الرقمية وكما يأتي : أولا - التحكم في الانطباعات : وتمثل قدرة الافراد على انتقاء ما يظهرونه للآخرين، هذا الانتقاء يسمح ببناء ذات رقمية قد تكون مثالية إلى درجة المبالغة، تتجاوز الذات الواقعية من حيث الصفات الجاذبة أو المثالية (Gentile, 2013) ثانياً - التغذية الراجعة المتكررة: ويشير الى التفاعل الرقمي المتكرر إذ أن تلقي الفرد لتعزيزات متكررة، كالإعجابات والتعليقات والمشاركات، يؤدي إلى رفع شعوره بالتميز والقبول، مما يرسخ سلوكيات النرجسية ويشجع على الاستمرار في تقديم الذات المثالية (Gentile & Twenge, 2017; Buffardi & Campbell, 2008). ثالثاً - الانتقائية والمقارنة الاجتماعية: ويشير الى مجموعة الافراد التي تقوم بعرض جوانب انتقائية من حياتهم مما يخلق بيئة خصبة للمقارنة الاجتماعية غير المتكافئة. هذا النوع من المقارنة يُعزز الرغبة في تحسين الذات الرقمية، وغالباً ما يؤدي إلى الشعور بالنقص أو تعزيز السلوكيات النرجسية كوسيلة دفاعية (Twenge & Campbell, 2018).

ثانيا - التعزيز الذاتي المعزز تقنيا Technologically Augmented Self-Presentation :

في ظل التطور التقني المتسارع وتنامي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، برز مفهوم التمثيل الذاتي المعزز تقنيا بوصفه أحد أبرز أنماط التعبير عن الذات في البيئات الرقمية الحديثة ويُقصد به عملية استخدام الأفراد للتقنيات الرقمية، مثل المرشحات (filters) ، وتطبيقات تعديل الصور، وأدوات الذكاء الاصطناعي، من أجل تحسين الصورة الذاتية وتقديم هوية رقمية أكثر قبولاً أو جاذبية في الفضاء الافتراضي (Chae, 2009; Hancock & Toma, 2017) ، ويمثل هذا النوع من التمثيل امتداداً وتطوراً لمفهوم تقديم الذات التقليدي الذي طرحه (Goffman, 1959) ، حيث لم يعد الفرد يكتفي بعرض صورته الواقعية، بل أصبح يمتلك أدوات متعددة تتيح له إعادة صياغة مظهره وسلوكه وسيرته الذاتية بشكل مُتحكم ومُدروس، بهدف التأثير في إدراك الآخرين له وبناء انطباعات إيجابية (Walther, 2007).

خصائص التمثيل الذاتي المعزز تقنيا : أظهرت البحوث والدراسات السابقة وجود أربعة خصائص وهي (التحكم العالي في الانطباعات ، التنقل بين الهويات الرقمية ، المرونة التقنية ، التمرکز حول الذات الرقمية) (Rainie et al., 2019)(Halpern et al.,2016) .

❖ نظرية التمثيل الذاتي المعزز تقنيا : (Li & Wong , 2023)

قدم (Li & Wong , 2023) نظرية التمثيل الذاتي المعزز تقنيا كمحاولة لتأطير هذا المفهوم ضمن إطار نظري يربط بين أدوات التكنولوجيا الرقمية والأهداف النفسية والاجتماعية التي يسعى الأفراد لتحقيقها من خلال تقديم ذواتهم رقمياً. وتشير النظرية إلى ثلاث ركائز أساسية: أدوات التعزيز (مثل الفلاتر، الذكاء الاصطناعي، الواقع المعزز)، والأهداف الاستراتيجية (كالظهور الجذاب، وتجنب الحكم السلبي)، إضافة إلى التفاعلات الديناميكية (مثل إدراك الأصالة والتأثير على الثقة). وتتكون النظرية من ثلاثة مكونات رئيسية:

١. **التعزيز التقني:** يشير إلى استخدام أدوات مثل الواقع المعزز (AI) أو الذكاء الاصطناعي لتحسين التمثيل الذاتي.

٢. **التفاعل الذاتي-اجتماعي :** ويركز على كيفية تأثير التعزيز التقني على التفاعلات بين الذات والآخرين.

٣. **النتائج النفسية-تربوية :** تشمل النتائج مثل تحسين الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الذات، مع التحذير من مخاطر مثل الاعتماد الزائد على التكنولوجيا الذي قد يؤدي إلى تشوهات في الهوية (Li & Wong, 2023:295) وعلى الرغم من قدرة هذه الوسائل على تمكين الأفراد من التعبير عن ذواتهم بصورة إبداعية وجذابة، إلا أنها قد تؤدي إلى فجوة معرفية ونفسية بين الذات الرقمية والذات الواقعية، مما يسهم في بروز مشكلات نفسية مثل القلق الاجتماعي، وتدني تقدير الذات، خاصة بين فئة الشباب وطلبة الجامعات. (Ellison et al., 2006; Sherman et al., 2018) .

وإضافة إلى ذلك أشارت دراسة ريني وزملاؤه (Rainie et al., 2019) إلى أن استخدام هذه الأدوات لا يقتصر على تجميل المظهر الخارجي أو تحسين الصورة الشخصية، بل يتعدى ذلك إلى إعادة بناء هوية رقمية متكاملة تمثل الذات بأسلوب معزز تقنيا. (Rainie et al., 2019)

وقد دلت نتائج دراسة كهيو و جانج (Chua & Chang , 2016) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرجسية الرقمية وتقديم الذات المحسن إذ أن الأفراد ذوي السمات المرجسية يميلون إلى تضخيم حضورهم الرقمي بهدف تحقيق قبول اجتماعي أعلى (Chua & Chang , 2016:307) .

منهج البحث والإجراءات: أوضح (عبيدات وآخرون، ٢٠١٦) في دراسته أن اختيار المنهج المناسب لا يتم بشكل عشوائي، بل يستند إلى طبيعة المشكلة، ونوع المتغيرات، وأهداف الدراسة وبناءاً على ذلك فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأنسب لتحليل طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية (عبيدات وآخرون، ٢٠١٦: ١٧٣).

مجتمع البحث : ويقصد به جميع الأفراد أو الوحدات التي تتوفر فيها السمات أو الخصائص المرتبطة بمشكلة الدراسة (العنزي، ٢٠٢٠: ٢٠)، إذ تألف مجتمع الدراسة من طلبة كليات جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددها (٢٠) كلية من مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية والذين يبلغ عددهم الكلي (٢٥٧٩٢) طالب وطالبة ولتحقيق تجانس العينة تم استبعاد الكليات والأقسام الغير متجانسة ليصبح العدد بعد الاستبعاد (٢٣٣٠٠) توزعوا وفق متغير الجنس حيث بلغ عدد الذكور (١٠٥٥٩) ويمثلون ما نسبته (٤٥.٣%) وبلغ عدد الاناث (١٢٧٤١) ويمثلن ما نسبته (٥٤.٧%) وتوزعوا وفق متغير التخصص حيث بلغ عدد التخصص العلمي (١٥٠٩٢) ويمثل ما نسبته (٦٤.٧%) وبلغ عدد التخصص الإنساني (٨٢٠٨) ويمثل ما نسبته (٣٥.٣%).

عينة البحث : مجموعة من الافراد مأخوذة من مجتمع الدراسة يتم اختيارها باستخدام أساليب منهجية لتمثيل خصائص المجتمع الأصلي، وذلك بهدف تعميم نتائج الدراسة على ذلك المجتمع بأكبر قدر ممكن من الدقة (Creswell, 2012:54) وقد عمد الباحث اختيار عينة البحث بالأسلوب العشوائي البسيط على وفق الية سحب البطاقات مع الارجاع حتى تتحقق شروط اختيار عينة ممثلة للمجتمع ووفقاً لذلك تم اختيار ثلاث كليات من التخصص الانساني و خمس كليات من التخصص العلمي واستخدم الباحث معادلة ثومسون لاستخراج حجم العينة وكان ناتج المعادلة ان العينة الاحصائية بلغت (٣٧٨) طالب وطالبة وزعت بالأسلوب العشوائي ذي التوزيع المتناسب باستخدام معادلة كوكرن وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (١) عينة البحث موزعة وفق التوزيع الطبقي العشوائي المتناسب

ت	اسم الكلية	التخصص	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
١-	الاداب	انساني	٧	1.8%	11	3%	18	4.8%
٢-	العلوم الإنسانية	انساني	٣١	8.1%	54	14.4%	85	22.5%
٣-	القانون	انساني	٢٥	6.5%	18	4.9%	43	11.4%
المجموع الفرعي (انساني)			٦٢	16.4%	84	22.3%	146	38.7%
١-	الطب	علمي	٢٠	5.3%	38	10%	58	15.3%
٢-	تكنولوجيا المعلومات	علمي	٢٢	5.9%	14	3.6%	36	9.5%

النجسية الرقمية وعلاقتها بالتمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة

م.د. مهند كاظم عباس

٣-	التربية للعلوم الصرفة	علمي	٩	%2.4	14	%3.7	23	%6.1
٤-	طب اسنان	علمي	٤	%1	19	%4.9	22	%5.9
٥-	الإدارة واقتصاد	علمي	٤٧	%12.4	45	%12	92	%24.4
	المجموع الفرعي (علمي)		١٠٢	%27	130	%34.3	232	%61.3
	المجموع الكلي		١٦٤	%43.4	214	%56.6	378	%100

أدوات البحث:

أولاً: أداة قياس النجسية الرقمية: اعتمد الباحث في دراسته مقياس (Brian Gentile (2013 لقياس النجسية الرقمية، وذلك بعد مراجعة الأدبيات العلمية ذات الصلة والاطلاع على عدد من المقاييس ويتألف المقياس في صيغته الأولية من (١٨) فقرة، صيغت جميعها بأسلوب التقرير الذاتي، يجيب عنها المفحوص باستخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي يتضمن البدائل الآتية (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) وتأخذ القيم (١-٢-٣-٤-٥) وقد قام الباحث بترجمة فقرات المقياس إلى اللغة العربية، مع مراعاة إجراءات الصدق اللغوي والترجمي إذ تم عرض الترجمة على مختصين في اللغة الإنجليزية، وقد أكدوا أن الترجمة جاءت مطابقة لمضمون العبارات الأصلية في المقياس. كما تم عرض الصيغة المترجمة على مختص في اللغة العربية لضمان سلامة اللغة ودقتها وسهولتها. وقد أعد الباحث تعليمات المقياس توضح آلية الإجابة عن الفقرات، وتتناسب مع مستوى فهم أفراد العينة. كما احتوت التعليمات على مثال توضيحي لطريقة الإجابة، مع التأكيد على أن إجاباتهم ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

ب- التحليل المنطقي لأداتي البحث : لضمان تحقيق الصدق الظاهري لأداتي البحث، تم عرض فقرات المقياسين على لجنة مكونة من عشرة محكمين من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وقد استهدفت هذه الخطوة التحقق من مدى ملائمة الفقرات لقياس المتغيرات التي تستهدفها الدراسة، وكذلك مناسبة محتواها لخصائص عينة البحث، بالإضافة إلى تقييم صلاحية بدائل الإجابة المعتمدة في كل مقياس ، وبعد جمع الملاحظات والمقترحات التي أبداه السادة المحكمون، تبين أن نسبة الاتفاق على صلاحية فقرات المقياسين بين (٨٦% - ١٠٠%) مما يعكس درجة عالية من الاتفاق على ملائمة الفقرات لأغراض البحث. وقد أجريت بعض التعديلات اللغوية الطفيفة استجابة للتوصيات القيمة التي طرحها المحكمون، بما يعزز من وضوح الصياغة وسهولة الفهم.

ج- التحليل الاحصائي لفقرات النجسية الرقمية : استخدم الباحث أسلوب الموازنة الطرفية لاستخراج القوة التمييزية لفقرات أداة قياس النجسية الرقمية، وقد تم تطبيق الأداة على عينة قوامها (٣٧٨) طالب وطالبة وبعد ترتيب درجات المفحوصين تصاعدي، تم تحديد المجموعة العليا والمجموعة الدنيا بواقع (٢٧%) من إجمالي العينة لكل مجموعة، أي بواقع (١٠٢) فرد لكل منهما وقد تم احتساب الأوساط الحسابية والانحرافات

المعيارية لكل فقرة في كلا المجموعتين، واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق بينهما، وقد أظهرت النتائج أن جميع القيم التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (202)، مما يشير إلى تمتع فقرات المقياس بقوة تمييزية جيدة . وكما يأتي:

الجدول (1) القوة التمييزية لأداة قياس النرجسية الرقمية

ت	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
1	عليا	3.85	0.92	8.15	1.96	دالة
	دنيا	2.12	0.87			
2	عليا	4.12	0.85	8.15		دالة
	دنيا	2.45	0.93			
٣	عليا	3.78	0.98	9.74		دالة
	دنيا	1.98	0.79			
٤	عليا	4.05	0.88	8.88		دالة
	دنيا	2.30	0.91			
٥	عليا	3.92	0.95	6.21		دالة
	دنيا	2.55	0.88			
٦	عليا	4.20	0.78	10.85		دالة
	دنيا	2.15	0.82			
٧	عليا	3.65	0.99	9.62		دالة
	دنيا	1.85	0.75			
٨	عليا	3.98	0.91	7.93		دالة
	دنيا	2.40	0.89			
٩	عليا	4.10	0.84	7.05		دالة
	دنيا	2.60	0.95			
١٠	عليا	3.75	0.97	8.49		دالة
	دنيا	2.05	0.83			
١١	عليا	4.25	0.75	11.02		دالة
	دنيا	2.20	0.80			
١٢	عليا	3.88	0.93	7.67		دالة
	دنيا	2.35	0.90			
١٣	عليا	3.95	0.89	6.58		دالة
	دنيا	2.50	0.94			
١٤	عليا	4.15	0.82	7.12		دالة
	دنيا	2.65	0.96			
١٥	عليا	3.70	1.02	9.85		دالة
	دنيا	1.90	0.77			
١٦	عليا	4.30	0.73	9.11		دالة

النرجسية الرقمية وعلاقتها بالتمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة

م.د. مهند كاظم عباس

			0.92	2.45	دنيا	
دالة		6.33	0.87	4.05	عليا	١٧
			0.98	2.70	دنيا	
دالة		8.06	0.71	4.40	عليا	١٨
			0.99	2.80	دنيا	

هـ - الاتساق الداخلي :لحساب الاتساق الداخلي أجرى الباحث الأساليب الإحصائية الاتية :

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون استخرج الباحث علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ووجد ان جميع الفقرات قد بلغت قيمتها اعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٣٧٦) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) قيم معامل الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.68	٧	0.67	13	0.55
2	0.72	٨	0.63	14	0.59
3	0.65	٩	0.58	15	0.66
٤	0.70	١٠	0.64	١٦	0.74
٥	0.52	١١	0.81	١٧	0.53
٦	٠.٧٨	١٢	0.61	١٨	0.69

و- الخصائص القياسية للمقياس :

- الصدق: تحقق الباحث من صدق المقياس وفقا للاتي :
- الصدق الظاهري: تحقق الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية، وقد أظهرت نتائج التحكيم أن نسبة الاتفاق بين المحكمين تراوحت بين (86% - 100%) .
- صدق البناء: تحقق الباحث من صدق البناء عن طريق استخدام القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين وأيضا الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.
- الثبات: استخدم الباحث معامل ثبات ألفا كرونباخ حيث تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من ٣٧٨ طالب وطالبة وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل ألفا بلغت (٠.٧٦) مما يشير إلى مستوى جيد من الثبات (Nunnally & Bernstein, 1994)

ثانيا : أ - أداة قياس التمثيل الذاتي المعزز تقنيا:

تبنى الباحث مقياس (Fullwood et al.,2016) بعد مراجعة مستفيضة للدراسات العلمية ذات الصلة، يتكون المقياس في صيغته الأولى من (١٨) فقرة، صيغت بأسلوب التقرير الذاتي، ويجب عنها المفحوص وفق مقياس ليكرت الخماسي وفقا للبدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتأخذ القيم العددية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وقام الباحث بترجمة فقرات المقياس إلى اللغة العربية والتحقق من صدق الترجمة اذ تم عرض الترجمة على متخصصين في اللغة الإنجليزية، وتبين ان الترجمة مطابقة لمضمون العبارات الأصلية. كما عرضت النسخة المترجمة على مختص في اللغة العربية لضمان سلامة اللغة ودقتها ووضوحها. وأعد الباحث تعليمات خاصة بالمقياس توضح آلية الإجابة عن الفقرات، بما يتناسب مع مستوى إدراك وفهم أفراد العينة. كما تضمنت التعليمات مثالا يوضح طريقة الإجابة.

ب- التحليل الإحصائي لفقرات أداة التمثيل الذاتي المعزز تقنيا: تم استخراج القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية ووجد ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٠٢) والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣) التمثيل الذاتي المعزز تقنيا

ت	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
1	عليا	4.745098	0.670249	5.06567	١.٩٦	دالة
	دنيا	1.333333	0.665014			
2	عليا	4.852941	0.695061	5.105977		دالة
	دنيا	1.284314	0.736293			
3	عليا	4.803922	0.771256	4.683729		دالة
	دنيا	1.176471	0.709368			
4	عليا	4.764706	0.858002	3.594739		دالة
	دنيا	1.647059	1.271524			
5	عليا	4.754902	0.651522	5.301502		دالة
	دنيا	1.27451	0.810291			
6	عليا	4.754902	0.849418	4.324885		دالة
	دنيا	1.078431	0.335558			
٧	عليا	4.715686	0.848732	3.922979		دالة
	دنيا	1.362745	1.012684			
٨	عليا	4.647059	0.908127	3.737947		دالة

الترجسية الرقمية وعلاقتها بالتمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة

م.د. مهند كاظم عباس

			0.604214	1.245098	دنيا	
دالة		3.348727	0.928057	4.656863	عليا	٩
			1.050279	1.529412	دنيا	
دالة		4.167739	0.782315	4.77451	عليا	١٠
			1.132162	1.480392	دنيا	
دالة		3.481123	0.959529	4.656863	عليا	١١
			0.841842	1.303922	دنيا	
دالة		3.609548	0.88977	4.686275	عليا	١٢
			1.086619	1.45098	دنيا	

ج- الاتساق الداخلي: أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تم احتسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتبين ان جميع الفقرات قد بلغت قيمتها اعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٦) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	.317**	٧	.591**
٢	.195**	٨	.465**
٣	.294**	٩	.601**
٤	.411**	١٠	.494**
٥	.358**	١١	.544**
٦	.469**	١٢	.600**

■ أسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه : تم تحديد العلاقة باستخدام ذات معامل الارتباط والجدول (٥) يشير الى ذلك:

الاول		الثاني		الثالث	
رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	.508**	5	.602**	9	.671**
2	.415**	6	.565**	10	.696**

(٥) درجة بدرجة	.676**	11	.653**	7	.506**	3	جدول علاقة الفقرة
	.711**	12	.628**	8	.602**	4	

المجال الذي تنتمي اليه

من الجدول (٥) يلاحظ ان جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه هي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٦) .

■ اسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الارتباطات) : باستخدام ذات الأسلوب

الحصائي تم تحديد العلاقة بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الإجمالية للمقياس، وقد

عرضت النتائج في الجدول (٦)

جدول (٦) علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الارتباط)

التمثيل الذاتي المعزز تقنيا	الذات المثالية	الذات التكيفية	حرية التعبير الرقمي
1			
.813**	1		
.768**	.439**	1	
.603**	.226**	.244**	1

وعند قراءة معطيات الجدول (٦) يتبين ان جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال والمجالات فيما بينها هي اعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٦) .

هـ - الخصائص القياسية للمقياس

الصدق: تم التحقق من الصدق على النحو الآتي:

■ الصدق الظاهري: تم التحقق منه عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في

مجال العلوم التربوية والنفسية لتحديد مدى صلاحية الفقرات.

■ صدق البناء: تحقق الباحث من صدق البناء عن طريق استخدام القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين

الطرفيتين وأيضاً الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

الثبات: لتحديد معامل ثبات المقياس استخدم الباحث ألفا كرونباخ اذ تم تطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (٣٧٨) طالب وطالبة وقد بلغت قيمة معامل ألفا (٠.٧٩٠) مما يشير إلى

مستوى جيد من الثبات (Nunnally & Bernstein, 1994)

الهدف الأول: التعرف على الترجسية الرقمية لدى طلبة الجامعة: قام الباحث بتطبيق مقياس الترجسية الرقمية على عينة قوامها من (٣٧٨) طالبا وطالبة وبعد إجراء مجموعة من المعالجات الإحصائية أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (٦٤.١٩)، بانحراف معياري (١٢.١٣) ثم قارن الباحث هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٥٤). وبالنظر إلى الفرق الواضح بين المتوسطين، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة للتحقق من دلالة هذا الفرق إحصائيا وكما مبين في الجدول (٧)

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الترجسية الرقمية

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٣٧٨	٦٤.١٩	١٢.١٣	٥٤	١٦.٣٣	١.٩٦	٠.٠٥

يظهر من الجدول (٧) أن القيمة التائية المحسوبة هي (١٦.٣٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٧٧) مما يشير الى ان طلبة الجامعة لديهم نرجسية رقمية ويفسر الباحث ما توصل اليه في هذا الهدف في أن الترجسية الرقمية أصبحت ظاهرة ملموسة بين فئة الشباب الجامعي وهو ما يمكن تفسيره في ضوء التغيرات المتسارعة في البيئات التكنولوجية والتعليمية والتي وفرت للطلبة منصات للتعبير عن الذات والتفاعل الاجتماعي الرقمي. وتعد البيئات الجامعية بحكم انفتاحها وسعة انخراطها في الوسائط الرقمية، سياقات مثالية لنمو وتطور هذه السلوكيات مثل حب الظهور، والرغبة في كسب الإعجاب، والتفوق الاجتماعي الافتراضي ومن الدراسات التي اتفقت مع ما توصل اليه الباحث دراسة (Casale & Fioravanti, 2018) التي اشارت الى ان الاستخدام المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي يسهم بشكل مباشر في تعزيز سمات الترجسية مما يؤدي الى تمركز الفرد حول ذاته الافتراضية واهتمامه المفرط بالمظهر الرقمي، ودراسة (Twenge et al., 2008) التي أوضحت أن التطورات الرقمية وتغير أنماط التواصل الاجتماعي أسهمت في تعزيز أنماط التفكير والسلوك النرجسي، خاصة لدى فئة الشباب.

الهدف الثاني: التعرف على التمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة: لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس التمثيل الذاتي المعزز تقنيا على عينة مكونة من (٣٧٨) طالبا وطالبة، وبعد اجراء المعالجات الإحصائية، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (٤٠.٢٥)، بانحراف معياري قدره (٤.٤٠). وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٣٦). لوحظ فرق بين المتوسطين،

ولتحديد دلالة هذا الفرق استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة للتحقق ما اذا كان الفرق دال من الناحية الإحصائية، كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس التمثيل الذاتي المعزز تقنيا

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٣٧٨	٤٠.٢٥	٤.٤٠	٣٦	18.823	١,٩٦	٠,٠٥

يظهر من الجدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة (١٨.٨٢٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٧) وهذا يعني ان طلبة الجامعة لديهم تمثيل ذاتي معزز تقنيا ويفسر الباحث ذلك في ضوء خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة الجامعة، والتي تتميز بحساسية كبيرة تجاه الهوية والانتماء والتقدير الذاتي، إلى جانب الانغماس المستمر في البيئات الرقمية التي توفر أدوات وتقنيات متعددة لإعادة إنتاج الذات بصورة محسنة ومن الدراسات التي اتفقت مع ما توصل اليه الباحث دراسة (Li & Wong , 2023) التي اكدت على ان مستخدمي الوسائط الرقمية وخاصة فئة الشباب يميلون إلى إعادة إنتاج ذواتهم بشكل انتقائي عن طريق أدوات التكنولوجيا وذلك بهدف كسب الانتباه وتشكيل صورة اجتماعية إيجابية عن الذات. ودراسة (Michikyan & Dennis , 2014) التي اشارت الى وجود فجوة بين الذات الواقعية والذات المثالية فقد توصلت الدراسة الى ان غالبية مستخدمي المنصات الرقمية وخصوصا طلبة الجامعة يظهرون الذات المثالية بشكل يتجاوز واقعهم اليومي، وهو ما يعد شكلا من أشكال التمثيل الذاتي المدعوم تكنولوجيا.

الهدف الثالث: الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين النرجسية الرقمية والتمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة: تحقيقا للهدف، قام الباحث باحتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على أدوات القياس المعتمدتين ولغرض التحقق من الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط المحسوب، تم تحويله إلى قيمة تائية مقابلة (t-valu) باستخدام الاختبار التائي الخاص بدلالة معامل الارتباط عند مستوى الدلالة (0.05) والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩) قيمة الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون

العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوب	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
٣٧٨	0.609	١٤.٨٩	١,٩٦	دالة

تشير نتائج جدول (٩) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية الرقمية والتمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.609)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة

الانحدار البسيط لمعرفة القيمة التنبؤية لمتغير النرجسية الرقمية في التمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة

م.د. مهند كاظم عباس

(٠.٠٥)، والقيمة التائية المحسوبة (١٤.٨٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأفراد الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من النرجسية الرقمية غالبا ما ينخرطون في سلوكيات تعزز من صورتهم الذاتية على المنصات الرقمية، عن طريق انتقاء الصور والمنشورات والتفاعلات التي تعزز الذات المثالية التي يرغبون في عرضها. فالنرجسي الرقمي يستخدم الوسائط الرقمية كأداة لتقديم ذاته بالطريقة التي تعزز مكانته وتحقق له الإعجاب والقبول الاجتماعي، وهو ما يشكل جوهر التمثيل الذاتي المعزز تقنيا. ومن الدراسات التي اتفقت مع ما توصل اليه الباحث دراسة (Boursier et al.,2020) التي اشارت الى ان النرجسية الرقمية تعد أحد المنبئات المهمة للانخراط المتكرر في تمثيل الذات على المنصات الرقمية، لا سيما من خلال المحتوى البصري كالصور والفيديوهات المعدلة التي تهدف إلى تعزيز صورة مثالية عن الذات. ودراسة (Gnambs & Appel,2018) التي أظهرت أن النرجسية ترتبط بشكل وثيق بأنماط عرض الذات التي تتصف بالانتقائية والمبالغة في تصوير النجاحات والمظاهر الجاذبة في البيئات الرقمية.

الهدف الرابع: الاسهام النسبي للنرجسية الرقمية في التمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة: لغرض التنبؤ بمتغير التمثيل الذاتي المعزز تقنيا بدلالة متغير النرجسية الرقمية استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي البسيط في نموذج يتضمن النرجسية الرقمية كمتغير متنبئ والتمثيل الذاتي المعزز تقنيا متنبئ به وجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠) تحليل الانحدار البسيط لمعرفة القيمة التنبؤية لمتغير النرجسية الرقمية في التمثيل الذاتي

المعزز تقنيا

يتضح من الجدول أعلاه ان قيمة sig=٠.٠٠٠٠ وهي اقل من ٠.٠٥ وهذا يعني ان نموذج الانحدار معنوي وان هناك مؤشرات إحصائية

المتغير المتنبئ	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	Sig(p. value)	مستوى الدلالة
النرجسية الرقمية	الانحدار	24086.359	1	24086.359	المحسوبة الجدولية	.٠٠٠	.٠٥
	البواقي	40871.260	376	108.700	٣.٨٤		
	الكل	64957.619	377				

إيجابية للمتغير المتنبئ (النرجسية الرقمية) بالمتغير المتنبئ به (التمثيل الذاتي المعزز تقنيا) ولمعرفة نسبة مساهمة المتغير المستقل في المتغير التابع تم استخراج معامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد وكما مبين في الجدول (١١).

جدول (١١) معامل الارتباط ومعامل التحديد ومربع معامل التحديد والخطأ المعياري للتقدير

معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري للتقدير
٠.٦٠٩	0.371	0.369	10.42594

يتبين من الجدول أعلاه ان المتغير المنبئ يمكن ان ينبئ بالمتغير المنبئ به وذلك لان هنالك دلالة إحصائية في المتغير المنبئ به اذ ان مربع معامل الارتباط المعدل بلغ (٠.٣٧١) وهذا يعني ان نسبة تنبؤ المتغير المنبئ في المتغير المنبئ به يبلغ (٣٧.١%) اما ما تبقى من النسبة يرجع الى متغيرات أخرى لم يشملها البحث وتستخدم معاملات الانحدار (B) وقيم بيتا المعيارية (Beta) في معادلة الانحدار لتحديد إسهام المتغيرات المنبئة في المتغيرات المنبئ بها وتفيد قيم بيتا في تحديد الإسهام النسبي، بينما يُستخدم الخطأ المعياري واختبار t لتقييم دلالة هذه الإسهامات إحصائياً. وكما موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٢) القيمة التنبؤية للترجسية الرقمية في التمثيل الذاتي المعزز تقنيا

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		معامل (Beta) المعياري	القيمة الثانية		عند مستوى الدلالة ٠,٠٥
	قيم (B) للإسهام النسبي	الخطأ المعياري		المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت	3.633	4.06	٠.٦٠٩	1.257	١,٩٦	دالة
الترجسية الرقمية	.659	0.115		14.886		دالة

أظهرت النتائج ان معامل انحدار (B) قدره (٣.٦٣٣) للترجسية الرقمية، وهو ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($p < 0.05$)، حيث تجاوزت قيمة (T) المحسوبة (١.٢٥٧ و ١٤.٨٨٦) القيمة الجدولية (١.٩٦) مما يدل على وجود علاقة سببية معنوية بين المتغيرين وبلغ معامل الانحدار المعياري (٠.٦٠٩) ويعني ان الترجسية الرقمية تعد متغيراً تنبؤياً قوياً ومؤثراً اذ أن ٦٠.٩% من تباين المتغير التابع سببه الترجسية الرقمية، وعليه يعزو الباحث هذا التأثير إلى طبيعة السمات الترجسية ذاتها، والتي تتسم بالرغبة العالية في جذب الانتباه، وتضخيم صورة الذات، والحاجة المستمرة للإعجاب والتقدير، وهي كلها دوافع تترجم في البيئة الرقمية إلى سلوكيات تمثيل ذاتي تتضمن انتقاء المحتوى، وتكرار النشر، وتوظيف الفلاتر والمؤثرات البصرية بهدف تعزيز صورة الذات.

الاستنتاجات:

- ١- ترتبط الترجسية الرقمية بعلاقة طردية مع التمثيل الذاتي المعزز تقنيا مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى الترجسية الرقمية يقترن بزيادة الانخراط في سلوكيات التمثيل الذاتي على المنصات

النرجسية الرقمية وعلاقتها بالتمثيل الذاتي المعزز تقنيا لدى طلبة الجامعة

م.د. مهند كاظم عباس

الرقمية ما يعكس الدور المحوري للسمات النرجسية في تشكيل أساليب التعبير عن الذات في البيئات الرقمية.

- ٢- تعد النرجسية من أبرز المحددات النفسية التي تدفع الأفراد لتبني استراتيجيات تمثيل الذات عبر الإنترنت، عن طريق انتقاء المحتوى والتلاعب بالهوية الرقمية.
- ٣- تعد البيئات الرقمية فضاءا نفسيا واجتماعيا يسمح للنرجسيين بتضخيم ذواتهم وإشباع حاجاتهم النفسية المرتبطة بالإعجاب والقبول الاجتماعي، وهو ما يفسر ارتباط التمثيل الذاتي في الفضاء الإلكتروني بالسمات النرجسية لدى هذه الفئة من الطلبة.

- ١- إقامة ورشات عمل تدريبية بهدف تطوير الوعي الذاتي لدى الطلبة، وتوجيههم نحو استخدام أكثر توازنا لمنصات التواصل الاجتماعي.
- ٢- دعوة وحدات الارشاد النفسي في الكليات لرصد مؤشرات السلوك النرجسي الرقمي بين الطلبة بوصفها مؤشرات تحذيرية قد تنعكس على العلاقات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي.

المقترحات:

- استكمالا للبحث الحالي وتطويرا له يقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة مثل:
- ١- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين النرجسية الرقمية ومتغيرات أخرى مثل (الصحة النفسية، الرضا عن الذات، التوافق الاجتماعي).
 - ٢- اجراء دراسة لمعرفة الفروق بين الجنسين (ذكور، اناث) في العلاقة الارتباطية بين النرجسية الرقمية والتمثيل الذاتي المعزز تقنيا.

المصادر:

- عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، محمد. (2016). *أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي*. عمان: دار المسيرة.
- العنزي، م. ع. (2020). الاتصال الإنساني في العصر الرقمي: مدخل إلى التفاعل في بيئات التواصل الاجتماعي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- Halpern, D., Valenzuela, S., & Katz, J. E. (2016). Selfie-ists or Narcis-selfiers? A cross-lagged panel analysis of selfie taking and narcissism. *Personality and Individual Differences*, 97, 98–101. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2016.03.019>
- Casale, S., & Banchi, V. (2020). Narcissism and problematic social media use: A systematic literature review. *Addictive Behaviors Reports*, 11, 100252. <https://doi.org/10.1016/j.abrep.2020.100252>
- Abreu, C. N., Martins, M. J. D., & Almeida, Â. (2021). Narcissism and problematic social media use: A systematic review. *Addictive Behaviors Reports*, 14, 100392. <https://doi.org/10.1016/j.abrep.2021.100392>
- Andreassen, C. S., Pallesen, S., & Griffiths, M. D. (2017). The relationship between addictive use of social media, narcissism, and self-esteem: Findings from a large national survey. *Addictive Behaviors*, 64, 287–293. <https://doi.org/10.1016/j.addbeh.2016.03.006>

- Suler, J. (2004). The online disinhibition effect. *CyberPsychology & Behavior*, 7(3), 321-326.
- Fardouly, J., & Vartanian, L. R. (2016). Social media and body image concerns: Current research and future directions. *Current Opinion in Psychology*, 9, 85-89.
- Vogel, E. A., Rose, J. P., Roberts, L. R., & Eckles, K. (2014). Social comparison, social media, and self-esteem. *Psychology of Popular Media Culture*, 3(4), 206-222.
- Kross, E., Verduyn, P., Demiralp, E., Park, J., Lee, D. S., Lin, N., ... & Ybarra, O. (2013). Facebook use predicts declines in subjective well-being in young adults. *PLoS ONE*, 8(8), e69841.
- Twenge, J. M., Konrath, S. H., Widman, L., & Campbell, W. K. (2012). Increases in narcissistic personality traits among American college students and their parents. *PLoS ONE*, 7(7), e42413.
- Mehdizadeh, S. (2010). Self-presentation 2.0: Narcissism and self-esteem on Facebook. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 13(4), 357-364.
- Hogan, B. (2010). The presentation of self in the age of social media: Distinguishing performances and exhibitions online. *Bulletin of Science, Technology & Society*, 30(6), 377-386. <https://doi.org/10.1177/0270467610385893>
- Barry, C. T., Reiter, S. R., Anderson, A. C., & Rolan, E. (2017). "Let me take a selfie": Associations between self-photography, narcissism, and self-esteem. *Psychology of Popular Media Culture*, 6(1), 48-60.
- Smith, A., & Anderson, M. (2018). Social media use in 2018. Pew Research Center. <https://www.pewresearch.org/internet/2018/03/01/social-media-use-in-2018/>
- Fox, J., & Rooney, M. C. (2015). The Dark Triad and trait self-objectification as predictors of men's use and self-presentation behaviors on social networking sites. *Personality and Individual Differences*, 76, 161-165. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2014.12.017>
- Twenge, J. M., et al. (2018). Increases in Depressive Symptoms, Suicide Related Outcomes, and Suicide Rates Among U.S. Adolescents After 2010 and Links to Increased New Media Screen Time. *Clinical Psychological Science*, 6(1), 3-17.
- Davenport, S. W., et al. (2014). Twitter versus Facebook: Exploring the role of narcissism in social media use .
- Fullwood, C., James, B. M., & Chen-Wilson, C.-H. (2016). Self-concept clarity and online self-presentation in adolescents. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 19(12), 716-720. <https://doi.org/10.1089/cyber.2015.0623>
- Besser, A., Priel, B., Zeigler-Hill, V., & Mor, N. (2023). Dimensions of Digital Narcissism. *Personality and Individual Differences*, 204, 111-121.
- McCain, J., & Campbell, W. K. (2018). Narcissism and Social Media Use. In R. Guy (Ed.), *The Evolution of Social Media* (pp. 45-60). Lexington Books.
- Twenge, J. M., & Campbell, W. K. (2009). *The Narcissism Epidemic: Living in the Age of Entitlement*. Free Press.
- Meier, A., & Gray, J. (2014). Facebook Photo Activity and Narcissism. *Computers in Human Behavior*, 39, 306-310.
- Buffardi, L. E., & Campbell, W. K. (2008). Narcissism and Social Networking Web Sites. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 34(10), 1303-1314.
- Lee, S. Y., Lim, Y., & Kim, H. (2025). Cultural Patterns in Digital Narcissism. *Asian Journal of Psychology*, 18(2), 20-35.
- Jabeen, S., Kazmi, S. F., & Akram, A. (2020). Typologies of Narcissism in Online Contexts. *Digital Psychology Review*, 2(1), 1-12.
- Torabi, S. (2025). Narcissistic Traits and Social Media Feedback Loops. *Journal of Digital Behavior Studies*, 11(3), 1-14.

-
- Bergman, S. M., Fearing, M. E., Davenport, S. W., & Bergman, J. Z. (2011). Millennials, Narcissism, and Social Networking. *Personality and Individual Differences*, 50(5), 706–711.
 - Kahraman, H. (2025). Digital Narcissism: Psychological Foundations and Media Impact. *Journal of Cyber Psychology*, 9(1), 1–14.
 - Walther, J. B. (1996). Computer-mediated communication: Impersonal, interpersonal, and hyperpersonal interaction. *Communication Research*, 23(1), 3–43. <https://doi.org/10.1177/009365096023001001>
 - Ellison, N. B., Spears, M., & DuZant, G. T. (2014). Hyperpersonal self-presentation on social networking sites. *Journal of Communication*, 64(2), 259-282. <https://doi.org/10.1111/jcom.12076>
 - Li, J., & Wong, C. T. (2023). Technology-enhanced selfpresentation (TASP): A theoretical model for self-awareness and metacognition in educational contexts. *Educational Psychology Review*, 35(2), 154-174.
 - Creswell, J. W. (2012). *Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research* (4th ed.). Pearson Education.
 - Casale & Fioravanti (2018) found that digital narcissism is positively predicted by the intensity of social media use among college students, especially platforms that encourage self-promotion.
 - Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). *Psychometric theory* (3rd ed.). McGraw-Hill.
 -